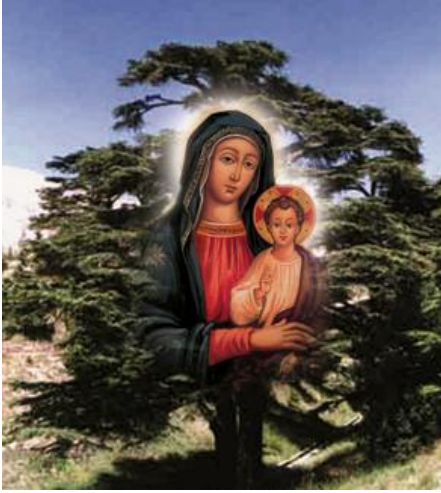


# المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المتدلين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم...



مريم العذراء، أرزة لبنان

كما يفوق الأرز جميع الأشجار بشموخه وارتفاعه وصلابته، هكذا تفوق مريم، بطهارتها وطاعتها المطلقة لله، جميع الخلائق.

راققت مريم الشعب اللبناني على مرّ العصور، وكانت له الحامية والأمّ الساهرة، فأطلق عليها لقب أرزة لبنان.

في الكتاب المقدّس، استعمل اللاويون الأرز للتطهير، ومريم طهرت البشرية من وصمة الخطيئة. واستخدم سليمان الملك الأرز في بناء هيكل الله، ومن

أقدس من مريم التي حملت الله فكانت أول بيت قربان؟! آمن القدماء أيضًا بأنّ الأرز هو من رزح الله مباشرةً ورمز مجده. فتغنّى به أشعيا النبي: "مجد لبنان أعطى له" (أش 13/60)؛ ومريم التي خصّها الله واختارها أمًا له وللبشرية جمعاء، قد تكلمت بمجد لبنان، فارتفعت كالأرز على قمم جباله (سي 13/24).

مريم كالأرزة، صلبة وقوية. لم تضعف أمام الصليب، بل "كانت هناك واقفة" (يو 25/19)، مؤمنة بالقيامة. وكالأرزة بعد القيامة جمعت الرسل تحت أغصانها بانتظار الروح القدس. وهي في قلب الكنيسة كالأرزة الدائمة الاخضرار تذكرونا بمجد، وبشذى فضائلها وصلاتها تعطر كل الكنيسة.

وكما تتوسط الأرزة علم لبنان، هكذا مريم العذراء تتوسط الكنيسة. تغذيها بصلاتها وتضرعها للثالوث الأقدس، وتجمع أبناءها وتقودهم نحو الحب والرحمة، نحو يسوع الحبيب. فيا أرزة لبنان، تضرعي لأجلنا.

الأخ إليي يزيك ر.م.م.

## كلمة الحياة

### بشارة زكريّا

الذي يكون فيه هذا لأتاك لم تصدّق كلامي  
الذي سيتمّ في وقته" (لو 20/1).

♦ على يسار المذبح ينتصب زكريّا "مضطرباً  
خائفاً" (لو 12/1) مرتدياً لباسه الكهنوتي؛ الكتونة  
البيضاء والبرفير الذهبيّ خالغاً نعليه حسب ما أوصى  
الله كهنته قبل دخولهم المقدّس. وجهه ويده المرفوعة  
يشيران إلى استنكاره  
وتعجبه "كيف أعلم  
هذا لأنيّ شيخٌ وامرأتِي  
متقدّمةٌ في أيّامها" (لو  
18/1).

♦ تَظْهَرُ في أعلى  
الأيقونة، نصف دائرةٍ  
زرقاء ترمز للحضور  
الإلهيّ الذي لا تحدّه  
جهةٌ أو زاويةٌ لأنّه  
مطلقٌ، فيها ثلاثة  
ألوانٍ لأنّ العليّ سيّد  
السماء والأرض  
والجحيم؛ كُتِبَ تحتها



"البشارة" بالأحرف السطرنجالية **σπαρια**.

♦ ينبثق من الأعلى شعاعان؛ الأوّل صافٍ  
يشير إلى حقيقة مولد يوحنا، حالاً على الملاك كُتِبَ  
فيه **Ζαχαρια** وهي جبرائيل، معناها "قوة الله".  
أما الثاني، فهو قائمٌ بغشاء فكرنا البشريّ وحالاً على  
زكريّا المذكور اسمه في الشعاع **Ζαχαρια**، ومؤكّداً  
على عدم إيمانه.

"فيما هو يَكهُنُّ في نوبةٍ فرقتِهِ أمام الله  
حسبَ عادةِ الكهنوت، أصابتهُ القُرعةُ أن يدخلَ  
إلى هيكلِ الربِّ ويُحَيِّرُ" (لو 8/1-9).

تنتمي هذه الأيقونة إلى الفنّ السريانيّ  
الأنطاكيّ، يَظْهَرُ في وسطها مذبحُ البخور  
مُرَبَّعاً دالاً على  
جهات الأرض الأربعة.

هندسته موحاةٌ من الله  
لموسى "واصنع مذبح  
البخور من خشبِ  
السنط، طولهُ ذراعٌ  
علوه ذراعان" (خر  
26/26)، حيث يرتفع  
البخور كما جرت  
العادة. "فيحرق  
عليه هارون بخوراً عطراً  
في كلّ صباحٍ..." (خر  
7/30)

♦ "فَظْهَرُ لَه

ملاك الربِّ واقفاً عن يمين مذبح البخور" (لو 11/1)،  
بجناحيه المميّزَيْن وثوبه  
الأرحوانيّ دالاً على صفته الإلهيّة وردائه  
الأزرق لأنّه خادمٌ سماويّ. يده اليسرى مضمومةٌ  
إلى صدره حاملاً بها عصاً تشير إلى البشارة بمولد  
يوحنا، واليمنى تتوّعد زكريّا لِقَلّةِ إيمانه "وها  
أنت تكون صامتاً ولا تقدر أن تتكلّم إلى اليوم

في أسفل الأيقونة، كُتِبَ باليونانية والعربية:  
 "بشارة زكريّا" عنوان الإنجيل المستوحاة  
 منه هذه التحفة.  
 الأخ أنطونيو شمس الدين

♦ ستار الهيكل مفتوحٌ وهذا دليلٌ على تدخل الله  
 في مسيرة شعبه، وعلى بدء مسيرة الخلاص في العهد  
 الجديد الذي يصل إلى قمته بشقّ حجاب الهيكل بعد  
 صلب يسوع.

## حياتنا الرهبانية



في الأرض ابتعدت عن ينبوعها. بات عالمنا محطة  
 مسافرين، وزمن حياتنا ههنا سباقاً إلى الموت، حيث  
 لا توقّف ولا تباطؤ، بل الكُلّ مدفوعون  
 إلى الهدف نفّسه. على المؤمن أن يُبني  
 ملكوت الله على الأرض، ويعيش كمسافرٍ  
 ويعلم أنّه راحلٌ، فعليه ألاّ يتهاون في عمله  
 الآن ليكون فرجه أبديّ. "لو كان لي  
 أن أختار، لاخترت الموت لكن أفضل أن  
 أحيما ما يشاء الله" (تريزيا الطفل يسوع). بما أنّك  
 مَولودٌ فالموت حكمٌ عليك، وعلى حدّ قول  
 كمال يوسف الحاج: "الإنسان مويّت". ليست  
 حياتنا على وجه الأرض إلّا موتاً متتابعاً،  
 منذ الولادة نبدأ بالموت أو يبدأ الموت فينا.  
 إذا آمنّا بكلمة الله وعملنا بموجبها، سيكون  
 لنا كنزٌ في السماء "لا تكنزوا لكم كنوزاً  
 على الأرض" (متّى 19/6)، لتسير على خطى

## سرّ الموت

اذكر يا إنسان "أنّك من التراب وإلى التراب  
 تعود" (تك 19/3ب).

يبدو العهد القديم واقعياً خلافاً لما هو عليه  
 في بعض الأديان والفلسفات. الحياة هي أسمى  
 عطايا الله، والموت هو قوّة معادية للإنسان.  
 مع المسيح، فقدّ الموت قدرته وتغيّر معناه،  
 إذ أصبح ينبوع حياةٍ وقيامه. القبر ليس نهاية  
 النهايات، إنّهُ بابٌ مفتوحٌ نحو الأبدية، دربٌ  
 إلى الله. ما هي حياة الإنسان؟ أليس هنالك  
 يومٌ أخيرٌ من عمُرنا نترك فيه هذا الجسد  
 وننّسب إلى البعيد البعيد؟ "الحياة هي بُحارٌ  
 يظهُر قليلاً ثمّ يضمحل" (بع 14/4ب).  
 فكلّ حياةٍ أرضيةٍ إذا هي محدودةٌ وزائلةٌ،  
 باتت حياتنا فترةً وحيزةً مؤقتةً من الزمن.  
 فكما الولادة جزءٌ من الحياة وبداية الحجّ  
 الأرضي، كذلك الموت هو نهاية ذلك الحجّ.  
 لذا مهما بدا لنا الوقت طويلاً، فلا بدّ من  
 الاعتراف بقصره متى أتانا الموت وانتهى أجلنا.  
 يريد الأطفال أن يكبروا ولا يدرون أنّ حياتهم  
 تنقص كلّما توالى فيها السنون، فهذه الأخيرة  
 تُستخرج من العمر كمياه النهر التي كلّما تقدّمت

المسيح نصل إلى الكَنْز.

فيا ربّ، حرّر نفوسنا من متاعب هذا العالم وضيعاته، واستجب لنا نحن الذين نتخبّط في الظلمة، وابسط

يمينك وأشرق بنورك علينا  
فنال السعادة الأبدية ونحظى بالكَنْز السماوي.  
الطالب جوني الحلو

## أنتم نور العالم

القديس غريغوريوس النريزي

وُلد سنة 329 في قرية نريزنا بإقليم كبادوكية. هذا الإقليم الذي قَدّم للعالم كلّه في الجيل الرابع، ثلاثة من أبغ آباء الكنيسة، لُقّبوا ثلاثتهم باسم "الكبدوكيين العظام" باسيلوس القيصريّ رئيس أساقفة كبادوكية، وشقيقه الأصغر غريغوريوس النيصي، وصديقهما غريغوريوس النريزي، وبفضل هؤلاء الثلاثة

دخلت هذه المدينة التاريخ. كان والده يهوديًا يعبد جوبيتر إيسيستوس، أي المتعالي. أمّا زوجته نوّنا المؤمنة، فاستطاعت أن تردّ ابنها إلى المسيحية، واعتمد غريغوريوس بعدها. بعد عماده بأربع سنواتٍ اتّخب أسقفًا على مدينة نريزنا. فانتقل من الحالة العلمانيّة إلى الأسقفية رأسًا، بدون أن يتوقّف

في الحالة الكهنوتيّة البسيطة؛ إذ كان ذلك ممكنًا في الجيل الرابع. فانصرف أسقف نريزنا الجديد، وعمره 46 سنةً، إلى درس الكتب المقدّسة حتّى يصير أهلاً

لتعليم الدين الحقيقيّ.

لم يكن النريزيّ كاتبًا حصبًا، إذ كان مُقلًا في كتاباته، فلم يكتب مثلاً أيّ تفسيرٍ ببليّ، ولا أيّة مقالة لاهوتيّة بالمعنى الحصريّ. ويتكوّن ميراثه الأدبيّ، بنوعٍ خاصّ، من الأحاديث أو الخطابات، التي هي أجمَل أعماله، بالإضافة إلى القصائد والمراسلات، لديه خمسة وأربعون خطابًا، أهمّها خمسة

لاهوتيّة ألفها لدى تسلّمه شؤون الكنيسة في القسطنطينيّة؛ هدفها الدفاع عن العقيدة الكنسيّة ضدّ الهرطقة، له أيضًا أحاديثٌ دفاعيّة، منها حديثان هجائيّان ضدّ الأباطور يوليانوس الجاحد، كتبها بعد وفاة هذا الأخير، ألقي بعض الأحاديث والمواظ في مناسباتٍ متنوّعة، منها



الأعياد الكبرى، ومنها تأنيبيّة كرتائه لصديقه باسيلوس، وهناك حديث الدفاع عن الهروب وفيه يذكّر مطوّلًا صفات الخدمة الكهنوتيّة ومهمّاتها

ومسؤولياتها، ليبرّر فراره ومن ثمّ عودته، وهو بمثابة مقالةٍ كاملةٍ في الكهنوت.

قيل عن القديس المذكور أنّه قد خرجت روحه ورأى المحيم وعاد...

رقد بالربّ برائحة القداسة سنة 390، بعد حياةٍ مليئةٍ بالأعمال الإلهية الرحيمة والأعاجيب. نذكر أنّ الكنيسة الأرثوذكسية تُعيّد له في الثامن عشر من شهر آذار.

أمّا الكنيسة الكاثوليكية فتذكره في العشرين من شهر تشرين الأول الذي تذكّر فيه أيضاً: جميع القديسين (1)، القديس ميخائيل رئيس الملائكة (8)، القديس يوحنا الذهبي الفم (13)، القديس يوحنا الصليب (24)، الأيقونة العجايبية (27)، القديسة كاترين لابوريه (28)، القديس يعقوب السروجي (29).

الأخ روي أسعد

## شخصيات وأديار من رهبانيتنا

الأب لويس صفير

وُلد لويس صفير في كفرته - المتن، بتاريخ 29 شباط 1914. أبرز نذوره المؤقتة بين جدران دير مار سركيس وباحوس - عشقوت. عام 1929، سيم كاهناً سنة 1938 في روما حيث نال شهاداتٍ عاليةً في الفلسفة واللاهوت والحقّ القانوني بين عامي 1933 و1938، وستراسبورغ بين عامي 1951 و1953. عُرف الأب لويس بعلمه ومعرفته؛ علّم في مدرسة سيّدة اللويزة، استلم بعدها رعاية الإخوة الدارسين في بيروت. قام بالعديد من الأعمال الرعوية والتربوية والإدارية والثقافية، انتُخب مدبّراً عاماً سنة 1943، انتقل إلى مصر عام 1953 ليُخدم رسالة الرهبانية في بور سعيد لمدة عشر سنواتٍ بعدها عُيّن وكيلًا عامًا للرهبانية لدى الكرسيّ الرسوليّ خلال رئاسته لدير مار أنطونيوس الكبير - روما

من 1963 إلى 1969. لأسبابٍ طبيّةٍ عاد إلى لبنان للمعالجة، ليُرجع بعدها إلى روما مبتور الساق عام 1975 حيث أقام هناك حتّى وفاته سنة 1987، ودُفن في مدافن الفيранو في روما، وذلك بعد ثمانٍ وخمسين سنةٍ من نذره الرهبانيّ وكان له من العمر ثلاثٌ وسبعون سنة. أرسل البطريرك المارونيّ الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير رقيماً بطريركيّاً، جاء فيه: "كان في جميع وظائفه، الإداريّ الذي يتحلّى ببراعة التنظيم ويُعدّ النظر والمثابرة على تقصّي الحقيقة والدقّة في دراسة المشاريع". له أبحاثٌ تاريخيّةٌ وقانونيّةٌ عديدةٌ، كما ترك مقالاتٍ وأبحاثاً كثيرةً، ساهم بنوعٍ خاصّ في صياغة القوانين الرهبانية سنة 1979. أعطانا الله رهباناً قديسين يتحلّون بالطهارة وروح العمل والجهد والمثابرة. آمين.

الطالب أنطوني حجّار

◆ في 2010/10/07، احتفل بيت  
الابتداء في الرهبانيّة المارونيّة المريميّة  
بعيد شفيعيّته الشهيديّين القديسين  
سركيس وباحوس. ترأس الذبيحة  
الإلهيّة النائب العامّ الأب فيليب  
الحاج، وشاركه لفيّف من الكهنة.



◆ في 2010/10/17، شاركتنا  
مع عائلة أبونا أنطون في  
الذبيحة الإلهيّة، في دير سيّدة  
اللويزة - زوق مصبح، التي  
يُحتفل بها في الأحد الثالث  
من كلّ شهر، ورفعنا  
الصلوات من أجل دعوى  
تطويب هذا الأب الفاضل.



◆ في 2010/10/20، كان  
للشهادة محطّة ثانية في هذا  
الشهر. إذ شاركتنا أمنا الرهبانيّة  
بعيد شفيع ديرها القديس  
شليطا في كفرذبيان.



الأخ طوني حنين

### أموال الكنيسة

بها وعادت إليها بمداخيل تُساعدها على تلبية حاجاتها وحاجات خدامها.

♦ هل يحقُّ للأساقفة والرهبان امتلاك المال والأراضي، وكيف يتم التصرف بها؟

يُحَقُّ للأسقف الأبرشي، أن يطلب من أبرشيته المساعدة المادية وأن يُحدّد رسوماً ماديةً بداعي إقامة الليتورجيا الإلهية والأسرار أو أيّ من الاحتفالات الرعويّة، ولتأمين معيشةً حسنةً لكهنته (قوانين الكنائس الشرقيّة المادّة 1012 - 1013) ولتدبير أمور الكنائس، لذا تُجمع المساعدات الكنسيّة خلال الصلاة والذبيحة الإلهية، وهو ما درجت العادة عليه منذ أن تأسست الكنيسة والمعروف "بالصنيّة"، إضافةً إلى الحسنات المادية المقدّمة للكهنه لقاء زفّعهم الصلاة عن النوايا المحدّدة.

لِلأسقف الحقّ في إقامة أعمالٍ تجاريّةٍ كتأجير أراضٍ ومبانٍ تابعة لأبرشيته... مُقابل أموالٍ يستخدمها للعبادة. هذا ما يصحُّ أيضاً في الرهبان وأديرتها ومؤسساتها، لأنّها بحاجةٌ لمداخيلٍ يوميةٍ تُلبي معيشة أبنائها وتنظيم مؤسساتها التي تعود بالخير على المجتمع والكنيسة معاً.

لذا وجب امتلاك أموالٍ وأراضٍ في جميع أنحاء العالم تكون بإشراف وإدارة وتصرف الخبّر الرومانيّ وحده (قوانين الكنائس الشرقيّة المادّة 1008).

الأخ شربل أبي راشد

عندما بدأ المسيح برساليته التبشيريّة، اختار تلاميذه وسلّم أحدهم (يهوذا الإسخريوطي) صندوق التقادم أو الدراهم (يو 13 / 29)، أي ما كان يُقدّم له لِدعم رسالته وتأمين معيشته مع التلاميذ، مُكمّلاً بذلك ما بدأه كهنه العهد القديم الذين كانوا يستثمرون التقادم التي توهب للهيكل.

♦ ما هي التقادم وهل يحقُّ للكنيسة استثمارها؟

من حقّ الكنيسة الطبيعي أن تكتسب، وتملك، وتدير الخيرات الزمنيّة الضرورية لأهدافها الخاصّة ولا سيّما العبادة الإلهية وأعمال الرّسالة والحبّة والمعيشة اللائقة لخدامها (قوانين الكنائس الشرقيّة المادّة 1007).

التقادم التي توهب للكنيسة تُقسّم إلى قسمين:  
- الأول ما يُقدّم لغايةٍ مُعيّنة يُحدّدها صاحب التقادم، وتكون ماديّةً إمّا ماديّةً إمّا أوقافاً؛ قطعة أرض، مَبني، سَيّارة... في هذه الحالة، يجب على الكنيسة استعمال هذه التقادم للغاية المحدّدة من قِبَل الواهب بدون سواها وضمن الشروط المحدّدة منه. في حال عَدَم الالتزام، يُحقُّ له الاعتراض أو حتى سحب تقديمته.

- والثاني هو ما يوهب لها بدون شروطٍ مُسبّقة ويُعتبر تبرّعاً، لها الحقّ في استعماله وفق ما تدعو الحاجة التي تراها هي مناسبةً لأغراضها. إضافةً إلى ما تكون قد جمّعت من خلال أعمالٍ قامت

## خبرية وعبرة

هللي يا محبة!



في مستشفى للأطفال، عجز الأطباء عن شفاء صبي في العاشرة من عمره يعاني آلاماً جسديةً مبرحةً، شاعرًا دومًا بأنه لن يلعب الكرة مع أصدقائه أو يركض ويصرخ ويفرح مثلهم بعد اليوم. اجتاحت الكآبة نفسه وصار يميل إلى العزلة. قلبه أهله عليه وبدأوا يبحثون عن إنسانٍ يُدخل البهجة إلى قلبه؛ فرفض كل ما جاؤوه به من ألعابٍ وحلوى وكتبٍ مضحكةٍ جميلة. زاره كاهن الرعية، يشجعه على تحمّل قدره بالإيمان، وقبول مرضه من أجل الملكوت السماوي، لكن من دون جدوى. في ليلةٍ اشتدت فيها آلامه، حملته أمه بين ذراعيها وضمته إلى صدرها،

عندها شعر بدفءٍ كبيرٍ وسمع نبضات قلبها تخفق لوجعه، فعانقها وسألها: "هل تريد أن تقولي لي شيئًا كما فعل الآخرون؟" وإذا بدمعتين تسيلان على خديها وهي تضمه أكثر فأكثر. حينئذٍ رفع الطفل رأسه وقبلها قائلاً: "عظيمةٌ محبتك يا أمي! أنت تتألمين معي ومن أجلي!"

يا مريم، ساعديني على هجر القشور وكلام الشعر وعلمي أن أشارك أخي آلامه وأفراحه وأن أقف مع كل مريضٍ ومتألمٍ؛ يا أمي، أعطيني أن أدفئ كل نفسٍ وحيدةٍ؛ وأنيري قلبك بالحبّة يا نجمة الصبح.

ويا يسوع، أما سلكت معي هذا الطريق، عندما أخذت على عاتقك سبب معصيتي وخطيئتي، فشاهتني إذًا، بإنسانيّتي لتجعلني شبيهاً بألوهيتك؟

الطالب جوزف أبي راشد

دير مار سرقيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: 09/952130

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: [almesbahomm@hotmail.com](mailto:almesbahomm@hotmail.com)

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: [www.omm.org.lb](http://www.omm.org.lb)

[www.lexamoris.com](http://www.lexamoris.com)